Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصفحات على سبيل المثال ، فيصير لدينا تحويل تخفيضي) ، أما محاكاة ذلك النص فإنها تقتضي أن نمتلك بالضرورة شيئاً من الإحكام على الأقل : إحكام هذه أو تلك من الميزات التي اخترنا أن نحاكيها : وإنه لمن البديهي أن فيرجيل مثلاً لا يستخدم وهو يحاكي هوميروس ما هو خاص باللغة اليونانية عند هذا الأخير .

ويمكن الاعتراض عليّ بحق أن المثال الثاني ليس أكثر تعقيداً من الأول، وأن جويس وفيرجيل لا يأخذان من الأوديسة السمات نفسها ليشكلا بها عمليهما المتتاليين : يقتطع جويس ترسيمة الحدث والعلاقة بين الشخصيات، ثم يعالج ذلك بأسلوب مختلف تماماً ويقتطع فيرجيل أسلوباً معيناً على حدث آخر .

أو يمكن الاعتراض بطريقة أعنف / يحكي جويس قصة عوليس بطريقة تختلف عن هوميروس ، ويحكي فيرجيل قصة "إيني" على طريقة هوميروس : تحويل تناظري وعكسه .

ليس هذا التعارض الترسيمي (أن نقول الشيء نفسه بطريقة مختلفة / أن نقول شيئاً مختلفاً بطريقة متشابهة) خطأ بالنظر إلى ما سبق (مع أنه يهمل كل الإهمال التشابه الجزئي بين حَدَثَيْ أوليس وإيني)، وسنجد فعالية ذلك في مناسبات أخرى كثيرة .

ولكنه (التعارض) ليس ذا تناسب كوني، وسنرى أنه أيضاً يخفي اختلاف التعقيد الذي يفصل بين نمطَيْ العمليات ذلك .

ولكي أظهر ذلك الاختلاف بوضوح أكثر، ينبغي أن ألجأ إلى أمثلة أكثر بساطة . فألجأ إلى نص أدبي (أو شبه أدبي) بسيط، مثل هذا المثل "الزمن معلم كبير = Le temps est un grand maitre ". يكفي لتحويله أن أعدّل بأي طريقة كانت أياً من مكوناته ؛ كأن أحذف منه حرفاً فأقول : Le temps est un gran maitre لقد تحول النص "الصحيح" بطريقة شكلية خالصة إلى نص "غير صحيح" (خطأ